

والنور له مذاق المعدن المهترئ ؛
والحقل الذى يتلألاً بهاء'
ستكفيه وجنة قطعة نقدية مكانا .
ولكن وجهك يغطى مآدبة السماوات .
هاهم يغنون ، يصرخون ، يثنون .
غطوا ! تسلقوا ! انثروا الرعب !

*

لا بد من مواصلة السير ، بسرعة !
عبر الموجات ، عبر الأفنان ،
عبر دروب القرون الوسطى المهجورة
التي تنحدر صوب النهر ،
عبر محلات الجلود
حيث يرن قرن بقرة جريحة ،
عبر السلالم ، دونما خوف ، عبر السلالم .
ثمّة رجل شاحب اللون يستحم فى البحر ؛
كان رقيقا
حتى أن أنوار الكشافات اللاهية
التهمت فؤاده .
أيتها الحشرات !